

صفة الصفوة

شهد أبي الحديبية مع النبي A فوقف معها عمر ولم يمض وقال مرحبا بنسب قريب ثم انصرف إلى بعير طهير كان مربوطا في الدار فحمل عليه غرارتين ملأهما طعاما وجعل بينهما نفقة وثيابا ثم ناولها خطامه فقال اقتاديه فلن يفنى هذا حتى يأتكم ا ب خير فقال رجل يا أمير المؤمنين أكثرت لها فقال عمر ثكلتك أمك وا ب إني لأرى أبا هذه وأخاها قد حاصرا حصنا زمانا فافتتحاه ثم أصبحنا نستفيء سهما نهما فيه انفرد بإخراجه البخاري .

وعن الأوزاعي أن عمر بن الخطاب خرج في سواد الليل فرآه طلحة فذهب عمر فدخل بيتا ثم دخل بيتا آخر فلما أصبح طلحة ذهب إلى البيت ذلك فإذا بعجوز عمياء مقعدة فقال لها ما بال هذا الرجل يأتيك قالت إنه يتعاهدني منذ كذا وكذا يأتيني بما يصلحني ويخرج عني الأذى قال طلحة ثكلتك أمك طلحة أعرثات عمر تتبع